

قصائد للحب والحرب

١ - « معذرة »

معذرة يا سيدة القلب
ما اغرب هذا الحب
ان تجرفنا الاحداق الى حاشية
الدرب
ان تحملنا الاحداق مع التيار
الرحب
او تسقط في قلبينا لحظة رعب
ما اغرب هذا الحب
ان نجلس ظمأى في محراب
الكبت
ويسائل واحدنا الآخر من انت ؟
ان يتفجر في وادينا ينبوع حنان
ونذر عليه الرمل
او نملاه احزان
ما اغرب هذا الحب
لا تجرأ عينانا مره
لا تجرأ شفتانا مره
ونظل نحدق في الكلمات
نكتبها نقرأها مرات
ننتقل على اشلاء الاسطر الفاظا
عذبه

نقتل فيها الغربه
ونغنيها في ليلة جوع
ونكاد نضيع
وتكاد تمزقنا الالفاظ
معذرة يا سيدة القلب
ما اغرب هذا الحب

٢ - « عندما قلت وداعا »

عندما قلت وداعا ومضيت
عندما ضيعت احلامي أنت
لم اقل شيئاً ولا حتى أسفت
عندما انت مضيت
شبحا في ظلمة الدرب يغيب
واماني تذوب
وحر وفا تختفي فوق الورق

وحكايا تختنق

رحلة الزيف بداناها معا
ونسينا مرة ان نرجعا
فاذا النسيان احلام رقيقه
واذا اللهو حقيقه
واذا نحن نغني فرحين
وكأن الله اعطانا الامان
او تخطينا الزمان

وملكنا الكون في غمضة عين
فاتخذنا الشفق الاحمر عشا
وتبيننا الطيور

وفرشنا حينا فوق الاثير
فاذا انت تطير

عندما قلت وداعا ومضيت
لم اقل شيئاً ولا حتى اسفت
اي جدوى في حكاياتنا الجميله
وخيالات الطفوله

فارسي لا يدعي عرش البطوله
فارسي تعرفه الارض النبيله
فارسي يضرب في الارض عصاه
فاذا الموت حياه
فارسي لولاه ما كنت جميله

٣ - « لن اهزم »

لان الشمس ملء سمائنا تشرق
والف جبين في طرقاتنا تعرق
ومدخنة تصب دخانها الازرق
ونبت طيب في ارضنا يورق
اخي يا دامى الكفين لا تندم
وقل لجراحك الحمراء: لن اهزم
وقل للغادرين ترقبوا الموتا
فان مدافعي لا تعرف الصمتا
وان يدي على صدر الزناد
شرارة مره

واعرف هذه المره
بانى سوف لا ارحم
ولن يهتز لى جفن

اخي اياك ان ينتابك الحزن
وحاذرن تفيض عيونك الدمعا
فقد اقسمت ان تسمى
اخي وذراعك المشروع للثار
يلوح بالمصير لغاصب النهر
اخي وعيونك المفتوحة الخطره
تبث الرعب في دنياهم القدره
اخي لا بد ان تظفر
وسوف يجيء حتما يومك الاكبر-

٤ - « معا على الطريق »

على طريق المجد والسنا
مسافر يا اخوتي انا
مسافر انا الى الصباح
مسافر يدي على السلاح
وقريتي خلف تلال الصمت
والدخان

ترجو لي الامان
والف قبضة على يدي تشد
مسافر على طريق المجد
والحب والوفاء والنضال
فان قضيت فسي الطريق
فالطريق خصب

والفالف نائر سيملاون الدرب
وقريتي لا بد ان تعيش
لا بد ان يضحك في سمائها القمر
لا بد ان تمتليء الاكف بالثمر
وتطفح الآنية البيضاء
لا بد ان تزغرد النساء
ويرقص الاطفال فسي الازقة
المهده

يستنشقون الحب والحياة
والامل

لا بد يا رفيق ان نصل
لاننا معا يدا على يد
نمضي معا الى شواطئ الغد

خلدون الصيحي

حب